رد وديعة الأمة

الشهيد عمر ابو ليلى

كَأَنَّما رُوحُهُ دَيْنٌ يُؤَرّقُهُ

في الحَرْبِ مِنْ قَبْلِ تَذْكِيرٍ بِهِ نَقَدَا

تُنَازِعُ السَّهْمَ فِيهِمْ نَفْسُهُ وَجَلاً

وَالرُّمْحُ يِعْسِلُ حَتَّى يَسْتُرَ الرّعَدَا

وَالسَّيفُ يُشْهَرُ لَكِنْ وَجْهُ صَاحِبِهِ مُنَبّئٌ أَنَّهُ ما زالَ مُنْغَمِدَا

لو أَمْسَكُوا بِقَمِيصِ الرّيحِ ما بَرِحَتْ أو أَظْهَرُوا بَرَمَاً بالتَّل ما وَطَدَا

وَهُمْ أَرَقُّ مِنَ الأَنْسَامِ لَوْ عَبَرُوا

مَشْيَاً عَلَى المَاءِ لَمْ تُبْصِر بِهِ جَعَدَا

وَلَو يَمَسُّونَ مَحْمُومَاً أَبَلَّ بِهِمْ والحُزْنُ جَمْرٌ إذا مَرُّوا بِهِ بَرَدَا

قَدْ خُلِّدُوا في جِنَانِي والجِنَانِ مَعَاً أَكْرِمْ بِهِمْ يَعْمُرُونَ الخُلْدَ والخَلَدَا

كَمْ يَشْبَهُونَ فِدائِيينَ أعْرِفَهُم لَمْ يَبْتَغُواْ عَنْ سَبِيلِ الحق مُلْتَحَدَا

وصِبْيةٍ مُذْ أَجَابُوا الحَرْبَ مَا سَأَلَتْ

صَارُوا المَشَايخَ والأقطابَ والعُمَدابِمِثْلِهِمْ يَضَعُ التِّيجَانَ لابِسُهَا

وَيَخْجَلُ اللَيْثُ أن يَسْتَكْثِرَ اللِّبَدَا

الشهيد الجنوبي عمر ابو ليلي

البقاء للأمة

أبيات من قصيدة "البردة" للشاعر تميم البرغوثي